

المنهج الصوفي

يمكن لنا ان نتحدث عن هذا المنهج من خلال الاتي

١- منهج التفسير الصوفي

٢- منهج التفسير الاشاري

تمهيد

المنهج العرفاني

العرفان في اللغة مصدر (عرف)

قال ابن فارس " (عرف) العين والراء والفاء أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على تتابع الشيء متَّصلاً بعضه ببعض، والآخر على السكون والطَّمَأْنِينَة. فالأول العُرْف: عُزْف القَرْس. وسمي بذلك لتتابع الشَّعر عليه، ومن الباب: العُرْفَة وجمعها عُزْف، وهي أرض منقادة مرتفعة بين سهلتين تنبت، كأنها عُزْف قَرْس. والأصل الآخر المعرفة والعرفان. تقول: عَرَف فلانٌ فلاناً عِرْفاناً ومعرفة. وهذا أمر معروف "

غير ان هذا المعنى اللغوي قد توسع في استعماله فتحول الى معنى اصطلاحي يدل على المعرفة التي تأتي عبر طريق الرياضة والكشف، تختلف عن المعرفة التي تأتي عن طريق النبوة وطريق العقل . نجد هذا واضحاً في قول ذنون المصري (ت:٢٤٥) عندما يوضح اصناف المعرفة فيقول "الاول معرفة التوحيد وهي خاصة بعامة المؤمنين المخلصين .والثاني معرفة الحجة والبيان، وتلك خاصة بالحكماء والبلغاء والعلماء المخلصين .والثالث معرفة صفات الوحدانية وتلك خاصة باهل ولاية الله الذين يشاهدون الله بقلوبهم حتى يظهر الحق لهم ما لم يظهره لاحد من العالمين "

"وهذا الفصل لم يكن معروفا في الصدر الاول، وانما كانت هنالك معرفة موحدة مضبوطة بكتاب الله وسنة نبيه ٠٠٠ لقد كانت الرياضة الروحية تتحرك في داخل النبوة المعبر عنها بالكتاب والسنة عند امثال الحسن البصري (ت:١١٠) والحارث المحاسبي (ت:٢٤٣) وسري السقطي (ت:٢٥٣) ومعروف الكرخي (ت:٢٥٥) وبشر الحافي (ت:٢٥٧) واي سعيدي الخراز (ت:٢٧٧) والجنيد البغدادي (ت:٢٩٨) لان تلك الرياضة عندهم كانت تقوم على التأمل العميق في التوحيد والعبودية التامة لله تعالى عن طريق تصفية القلب واستقامة السلوك ومجانبة الدواعي النفسانية والتعلق بالعلوم المستنبطة من الكتاب والسنة "

" غير ان هذه الرياضة الروحية العرفانية خرجت على الاسلام عندما بدأت تتحرك خارج النبوة (الكتاب ، والسنة) وتنحرف عنها وتستقل بالمعرفة خارجها تم ذلك عندما اثر فيها النظام العرفاني الاصطلاحي الذي كان نظاما ومنهجاً في اكتساب المعرفة ورؤية خاصة وموقفاً مستقلاً عنه ، انتقل الى الحضارة الاسلامية من الحضارات التي سبقت الاسلام بعد عصر الاختلاط الحضاري والامتزاج الثقافي "

اولاً :منهج التفسير الصوفي

قال الشيخ معروف الكرخي: " التصوف: الأخذ بالحقائق ، واليأس مما في أيدي الخلائق "

غير ان الفكر الصوفي المستقيم الذي تضبطه ضوابط القران والسنة النبوية لم يستطع ان يسيطر على عالم التصوف سيطرة كاملة ، بل هو نفسه لم يستطع ان ينجو من رذاذ الفكر العرفاني الهرمسي

وقد ظهرت منذ عصر الجنيد بوادر انحرافات واضحة تمثلت بشطحات الحلاج التي كانت نتيجة طبيعية لثقافات اجنبية متنوعة دخلت المجتمع الاسلامي وغزت الفكر الصوفي واخرجت طائفة من الصوفية الى الشطحات حال السكر ٠٠٠ كما انها اخرجت طائفة اخرى الى اعتناق نظريات هندية واشراقية ويونانية منحرفة جدا انتهى الى القول بالحلول عند الحلاج والفلسفة الاشراقية عند السهروردي ووحدة الوجود عند محي الدين بن عربي وابن الفارض وعبد الكريم الجيلي وابن سبعين "

ولقد دخلت هذه العلوم الروحانية الغنوصية السحرية المزوجة بالعلم والفلسفة منذ ايام خالد بن يزيد بن معاوية (ت: ٨٥)

يقول ابو طالب المكي (ت: ٣٨٦) من نظر إلى قول مفسر ساكن إلى عمله الظاهر ولا راجع إلى معقوله ولا قاض بمذاهب أهل العربية واللغة في باطن الخطاب وسر المرء وهؤلاء كلهم محبوبون بعقولهم مردودون إلى ما يقدر في علومهم موقوفون مع ما تقرر في عقولهم يقول ابن عربي : " ما خلق الله أشق ولا أشد من علماء الرسوم على أهل الله المختصين بخدمته ، العارفين به من طريق الوهب الإلهي ، الذين منحهم أسراره في خلقه ، وفهم معاني كتابه وإشارات خطابه ، فهم لهذه الطائفة مثل الفراعنة للرسول عليهم السلام "

يقول ابو يزيد البسطامي " في "الكواكب الدرية": "أخذتم علمكم ميتاً عن ميت وأخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت" ويقول في جواهر المعاني: "خضنا بحراً وقف الأنبياء بساحله".

وقال ايضا "أخذتم علمكم ميتاً عن ميت، وأخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت، حدثني قلبي عن ربي، وأنتم تقولون: حدثني فلان، وأين هو؟ قالوا: مات، عن فلان وأين هو؟ قالوا: مات"

اقوال العلماء في التحذير من التفسير الصوفي

قال الطبري " وغير جائز إحالة ظاهر التنزيل إلى باطن من التأويل لا دلالة عليه من نص كتاب، ولا خبر لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا إجماع من الأمة. ولا دلالة من بعض هذه الوجوه "

وقال ايضا " فمن ادعى في التنزيل ما ليس في ظاهره ، كُفِّ البرهان على دعواه من الوجه الذي يجب التسليم له.

قال الزركشي "فأما كلام الصوفية في تفسير القرآن فقليل ليس تفسيراً وإنما هي معان ومواجيد يجدونها عند التلاوة كقول بعضهم في يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار ان المراد النفس فأمرنا بقتال من يلينا لأنها اقرب شيء الينا واقرب شيء الى الإنسان نفسه قال ابن الصلاح في فتاويه وقد وجدت عن الإمام ابي الحسن الواحدي انه صنف ابو عبد الرحمن السلمي حقائق التفسير فإن كان اعتقد ان ذلك تفسير فقد كفر "

وقال النسفي في عقائده: النصوص على ظاهرها والعدول عنها إلى معان يدعيها أهل الباطن إلحاد

وحذر الامام ابو حيان من تفاسير الصوفية فقال تفسيره " وربما ألمت بشيء من كلام الصوفية مما فيه بعض مناسبة لمدلول اللفظ ، وتجنب كثيراً من أقاويلهم ومعانيهم التي يحملونها الألفاظ . وتركت أقوال الملحدین المخرجين الألفاظ القريبة عن مدلولاتها في اللغة إلى هذيان افتروه على الله تعالى ، ويسمونه علم التأويل ، وقد وقفت على تفسير لبعض رؤوسهم ، وهو تفسير عجيب يذكر فيه أقاويل السلف مزدرياً عليهم ، وذاكراً أنه ما جهل مقالاتهم ، ثم يفسر هو الآية على شيء لا يكاد يخطر في ذهن عاقل ، ويزعم أن ذلك هو المراد من هذه الآية ، وهذه الطائفة لا يلتفت إليها ، وقد رد أئمة المسلمين عليهم أقاويلهم "

ثانياً :منهج التفسير الاشاري

الإشارة " أو هو الإيماء بأي شيء أشرت إليه بالشفتين أي تحريكهما بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت ، أو العينين أو الحاجبين أو القم أو اليد أو اللسان "

وعند الاشاريين "التأملات التي تحصل عن طريق ما ينقح في ذهن المفسر العارف بالله في حالة استغراقه في الوجد والرياضة الروحية، لأدراك امور لطيفة يقولون ان لها ارتباطا ومناسبة مع ظواهر الآيات ،وقد اشتروا الا تصطدم تلك الحقائق المستنبطة مع ظاهر الآيات القرآنية ٠٠٠٠ ولا يخالف ذلك التفسير اصلا من اصول الشريعة بل يؤيده شاهد شرعي ،ولا يكون غامضا سخيف المعنى ،يشوش ذهن القارئ ، وان لا يدعي انه هو المراد وحده دون الظاهر "

وقال الزرقاني " هو تأويل القرآن بغير ظاهره لإشارة خفية تظهر لأرباب السلوك والتصوف ويمكن الجمع بينها وبين الظاهر والمراد أيضا "

تطور التفسير الاشاري

كان العلماء الربانيون في العصر الاسلامي الاول يتأملون في معاني القران الكريم فيستخرجون مثل هذه الاستنباطات المرتبطة بنصوصه ،فقد روى عن الفضيل بن عياض (ت:١٨٧) انه قال في قوله تعالى {وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا} ، " ولا تقتلوا أنفسكم بالغفلة عنها فإن من غفل عنها غفل عن ربه ومن غفل عن ربه فقد هلك أو لا تقتلوا أنفسكم أي أرواحكم القدسية بمباشرتكم ما لا يليق فإن مباشرة ما لا يليق يمنع الروح من طيرانها في عالم المشاهدات ويحجب عنها أنوار المكاشفات إن الله كان في أزل الأزال بكم رحيا فلذا أرشدكم إلى ما أرشدكم إن تجتنبوا كباثر ما تهون عنه "

وروي عن سفيان بن عيينه بعض هذه التفاسير الاشارية كقوله تعالى: { وجعلنا من الماء كل شيء حي } حيث يقول فلا اله الا الله بمنزلة الماء في الدنيا ،ومن لم تكن معه لا اله الا الله فهو ميت ومن كانت معه فهو حي

ومثل هذه التفسيرات هي محاولات عقلية ذكية تتعمق في معاني الآيات ٠٠٠ يساعد في الوصول اليها قوة الايمان واخلاص العباداة وصفاء النفس والبعد عن الهوى ،لان الهوى يعيق العقل من اداء عمله

وعلى ما تقدم فان تدبر القران واستنباط بعض المعاني منه امر لا باس فيه بشرط ان لا تصطدم مع الاصول والضوابط العامة لفهم القران ،والناس كما هو معلوم يتفاوتون في الفهم تفاوتا كبيرا قال ابن القيم " تفاوت الناس في مراتب الفهم في النصوص وأن منهم من يفهم من الآية حكما أو حكيم ومنهم من يفهم منها عشرة أحكام أو أكثر من ذلك ومنهم من يقتصر في الفهم على مجرد اللفظ دون سياقه ودون إيمائه وإشارته وتنبهه واعتباره وأخص من هذا وألطف ضمه إلى نص آخر متعلق به فيفهم من اقتترانه به قدرا زائدا على ذلك اللفظ بمفرده وهذا باب عجيب من فهم القرآن لا يتنبه له إلا النادر من أهل العلم فإن الذهن قد لا يشعر بارتباط هذا بهذا وتعلقه به وهذا كما فهم ابن عباس من قوله {وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا} مع قوله {وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ} أن المرأة قد تلد لستة أشهر وكما فهم الصديق من آية الفرائض في أول السورة وآخرها أن الكلالاة من لا ولد دله ولا والد "

فلا ريب أن الله يفتح على قلوب أوليائه المتقين، وعباده الصالحين بسبب طهارة قلوبهم مما يكرهه، واتباعهم ما يحبه- ما لا يفتح به على غيرهم . وهذا كما قال عليّ: إلا فيها يؤتية الله عبداً في كتابه، وفي الأثر: " من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم " ، وقد دل القرآن على ذلك في غير موضع، كقوله: {وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِينًا وَإِذَا أَلْتَبْتَاهُمْ مِّنْ لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا وَلَهَدَيْتَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا } [النساء : ٦٦ ٦٨] . فقد أخبر أنه من فعل ما يؤمر به يهديه الله صراطاً مستقيماً، وقال تعالى: {وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى } [محمد : ١٧] ، وقال: {إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى } [الكهف : ١٣] ، وقال تعالى: {ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ } [البقرة : ٢] ، وقال تعالى: {هَذَا بَصَائِرٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ } [الجاثية : ٢٠] ، وقال تعالى: {هَذَا بَصَائِرٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ } [الأعراف : ٢٠٣]

وقال الغزالي " وإنما ينكشف للراشخين في العلم من أسرار بقدر غزارة علومهم وصفاء قلوبهم ، وتوفر دواعيهم على التدبر ، وتجردهم للطلب ، ويكون لكل واحد حد في الترقى إلى درجة أعلى منه ، أما الاستيفاء فلا مطمع فيه ولو كان البحر مدادا والأشجار أقلاما ، فأسرار كلمات الله تعالى لا نهاية لها ، فمن هذا الوجه يتفاوت الخلق في الفهم بعد معرفة ظاهر التنسير ، وظاهر التنسير لا يعنى عنه " .

وقد علق ابن كثير على قوله تعالى {فَسَأَلْتُ أُوْدِيَّةً بِقَدْرِهَا} وهو إشارة إلى القلوب وتفاوتها، فمنها ما يسع علماً كثيراً، ومنها من لا يتسع لكثير من العلوم بل يضيق عنها" وقال القرطبي " الأودية قلوب العباد

والتفسير الاشاري تطور شيئاً فشيئاً علي يد اقطاب الزهد والتصوف ، كسهل بن عبد الله التستري (ت:٢٨٣) والجنيد البغدادي (ت:٢٩٨) وابو بكر الشبلي (ت:٣٣٤) وجمع ابو عبد الرحمن السلمي (ت:٤١٢) تراث التنسير الاشاري في كتاب سماه (حقائق التنسير) ثم تطور هذا التنسير حتى تحول الى منهج كامل على يد ابي القاسم القشيري عندما الف كتابه الشهير (لطائف الاشارات)

"والحق ان التنسير الاشاري لم يبق في اطار الفهم الاصولي للآية ، بل بدأ في كثير من الاحيان يستقل عنه معتمداً على ما يتخيله المفسر الاشاري انه الكشف والالهام ، ولا حجة تقوم بادعاء الكشف والالهام "

اذا التنسير الاشاري ان لم ينضبط بضوابط فهم النص يكون تفسيراً عرفانياً (غنوصياً) بحيث لا دليل عليه لا من داخل الآية ولا من خارجها كالتفسير الذي نسب الى ابن عباس (ت:٦٨) انه قال قوله تعالى (الم) "قال سهل : بلغني عن ابن عباس أنه قال : أقسم الله تعالى أن هذا الكتاب الذي أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم هو الكتاب الذي هو من عند الله تعالى فقال : {الم ذَلِكَ الْكِتَابُ } الألف الله ، واللام جبريل عليه السلام ، والميم محمد صلى الله عليه وسلم ، فأقسم الله تعالى بنفسه وجبريل ومحمد عليهما السلام"

قال الذهبي معلقاً على هذه التفسير فقال " ولكن هناك أقوال لهم في التفسير الإشاري يقف أمامها العقل حائراً وعاجزاً عن تلمس حمل لها تُحمل عليه حتى تبدو صحيحة وتصيح مقبولة، وهذا إن صح نقله فهو مشكل إلى حد بعيد، ذلك لأن الإشارة إلى الكلمة بحرف ليس معهوداً في كلام العرب. اللهم إلا إن دل عليه الدليل اللفظي أو الحالي كقول الشاعر:

*فقلت لها قفى فقالت فاف*أراد: قالت: وقفت ولكن أين الدليل على ما ذكر في قوله: {لم}؟ على أنه لم يقم دليل من الخارج يدل على هذا التفسير، إذ لو كان له دليل لاقتضت العادة نقله، لأنه من المسائل التي تتوفر الدواعي على نقلها لو صح أنه مما يُفسر ويُقصد تفهيم معناه ... ولما لم يثبت شيء من ذلك دل على أنه من قبيل المتشابهات، فإن ثبت له دليل عليه صرنا إليه والا توقفنا.."

ومنها أيضاً "قال أبو بكر : سئل سهل عن معنى : { بسم الله الرحمن الرحيم } فقال :الباء بهاء الله عز وجل : والسين سناء الله عز وجل . والميم مجد الله عز وجل . والله : هو الاسم الأعظم الذي حوى الأسماء كلها ، وبين الألف واللام منه حرف مكثي غيب من غيب إلى غيب ، وسر من سر إلى سر ، وحقيقة من حقيقة إلى حقيقة . لا ينال فهمه إلا الظاهر من الأذناس ، الآخذ من الحلال قواماً ضرورة الإيمان"

علق الدكتور محسن عبد الحميد على التفسير الإشاري فقال "اننا نقرأ هذه التفسيرات الغريبة في تفسير الالوسي ثم نتساءل ترى ما علاقتها بالقران الكريم اذا لم يكن خيالاً ما دليلنا الشرعي والعقلي على صحة هذه التوجيهات التي سميت تفسيراً اشارياً "

قال الذهبي " والخلاصة .. أن مثل هذه التفسيرات الغريبة للقرآن، مرّة قدم لمن لم يعرف مقاصد القوم، وليتهم احتفظوا بها عند أنفسهم، ولم يذيعوها على الناس فيوقعوهم في حيرة واختلاف، منهم من يأخذها على ظاهرها ويعتقد أن ذلك هو مراد الله من كلامه، وإذا عارضه ما يُثقل في كتب التفسير على خلافه فرمّا كدّب به أو أشكل عليه، ومنهم من يكذبها على الإطلاق، ويرى أنها تقول على الله ومبتان، ليتهم فعلوا ذلك، إذن لأراحونا من هذه الحيرة، وأراحوا أنفسهم من كلام الناس فيهم، وقدف البعض لهم بالكفر والإلحاد في آيات الله"

"فنعوذ بالله من الاشارات الحلاجية، والشطحات البسطامية، وتصوف الاتحادية، فواحزناه على غربة الاسلام والسنة " ، قال الله تعالى: (وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله...) ، وعلى ما تقدم ان كان التفسير الاشاري منضبطاً بضوابط الشرع فهو مقبول وان خرج عنها فهو مردود

شروط التفسير الاشاري

قال الزرقاني "مما تقدم يعلم أن التفسير الإشاري لا يكون مقبولاً إلا بشروط خمسة وهي

١- ألا يتنافى وما يظهر من معنى النظم الكريم

٢- ألا يدعى أنه المراد وحده دون الظاهر

٣- ألا يكون تأويلاً بعيداً سخيلاً كتفسير بعضهم قوله تعالى وإن الله لمع المحسنين يجعل كلمة لمع ماضياً وكلمة المحسنين مفعولاً

٤- ألا يكون له معارض شرعي أو عقلي

٥- أن يكون له شاهد شرعي يؤيده

وخلاصة القول ان تفاسير الصوفية " منها ما يكون معناه صحيحاً، وإن لم يكن هو المراد باللفظ، وهو الأكثر في إشارات الصوفية . وبعض ذلك لا يجعل تفسيراً، بل يجعل من باب الاعتبار والقياس، وهذه طريقة صحيحة علمية، كما في قوله تعالى : { لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ } ، وقول النبي صلى الله عليه وسلم : " لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب " ، فإذا كان ورقه لا يمسه إلا المطهرون فمعانيه لا يبتدي بها إلا القلوب الطاهرة، وإذا كان الملك لا يدخل بيتاً فيه كلب، فالمعاني التي تحبها الملائكة لا تدخل قلباً فيه أخلاق الكلاب المذمومة، ولا تنزل الملائكة على هؤلاء "

اهم كتب التفسير الاشاري

١- تفسير القرآن العظيم (للتستري) التستري، المولود بثبتر سنة ٢٠٠ هـ وقيل سنة ٢٠١ كان من كبار العارفين، وصاحب كرامات، أقام بالبصرة زمناً طويلاً، وتوفي بها سنة ٢٨٣ هـ، وقيل سنة ٢٧٣ هـ

٢- حقائق التفسير (للسلمى)

مؤلف هذا التفسير، هو أبو عبد الرحمن، محمد بن الحسين بن موسى، الأزدي السلمى، المولود سنة ٣٣٠ هـ كان رحمه الله شيخ الصوفية وعالمهم بخراسان، وقد كانت وفاته سنة ٤١٢ هـ

٣- عرائس البيان في حقائق القرآن (لأبي محمد الشيرازي)، الشيرازي الصوفي، المتوفى سنة ٦٦٦ هـ .

٤- التأويلات النجمية (لنجم الدين داية، وعلاء الدولة السمناني) (المتوفى سنة ٦٥٤ هـ

٥- التفسير المنسوب لابن عربي :لابن عربي ابي بكر محمد بن علي محيي الدين الاندلسي المتوفى سنة (٦٣٨)

٦- روح المعاني للألوسي

مؤلفه (أبي الثناء شهاب الدين محمود الألوسي) أمير المفسرين في العصر الحديث!! تطلع منذ صغره إلى العلم، فأخذ العلم عن كبار العلماء في عصره أمثال الشيخ (خالد النقشبندي) والشيخ (علي السويدي) فضلاً عن والده الذي تعلم على يديه، ظهرت علامات النبوغ والذكاء على شهاب الدين الألوسي منذ صغره، حتى إنه اشتغل بالتدريس وهو في الثالثة عشرة من عمره، وهبه الله قوة الذاكرة، يقول عن نفسه: ما استودعت ذهني شيئاً فحانتي، ولا دعوت فكري لمعضلة إلا وأجاني. لم يترك الألوسي علماً من علوم الدين إلا وقرأ فيه، فكان يسهر الليالي، ويضحى براحته وصحته طلباً للمعرفة، توفي الإمام الكبير في يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة سنة (ت: ١٢٧٠هـ) بعد أن ملأ الأرض علماً، ودفن مع أهله في مقبرة الشيخ (معروف الكرخي) في (الكرخ).

٧- لطائف الاشارات للإمام القشيري ولد في ربيع الأول سنة (٣٧٦) ومات يوم الأحد سادس عشر ربيع الآخر سنة (ت: ٤٦٥)

٨- الفتح الرباني للقطب عبد القادر الجيلاني عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسني أبو محمد يحيى الدين الجيلاني.

مؤسس الطريقة القادرية، من كبار الزهاد والمتصوفين، ولد في جيلان (وراء طبرستان)، وانتقل إلى بغداد شاباً سنة ٤٨٨هـ، فاتصل بشيوخ العلم والتصوف، وبرع في أساليب الوعظ، وتفقه وسمع الحديث، وقرأ الأدب واشتهر. وتصدر للتدريس والإفتاء ببغداد سنة ٥٢٨هـ، وكان يأكل من عمل يده، وتوفي ببغداد. ولد سنة (٤٧١) وتوفي (ت: ٥٦١)

٩- ياقوت التاويل في تفسير التنزيل في اربعين مجلد للإمام حجة الإسلام أبي حامد : محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥) ، الشيخ الامام البحر، حجة الاسلام، أعجوبة الزمان، زين الدين ابو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي، الشافعي، الغزالي، صاحب التصانيف، والذكاء المفرط